

## دلائل الإعجاز

دونَه العِرتاقُ وغايةٍ يَعمُيا من قَبيلِها المذَكي القُرَّحُ الأبياتُ المشهورة في تشبيه شيئين بشيئين - بيتُ امرء القيس - الكامل - : .

( كأنَّ قلوبَ الطَّيرِ رطاباً ويابساً ... لَدَى وَكَرَّها العُنُبابُ والحشَفُ البالي ) .

وبيتُ الفرزدق - من الكامل - : .

( والشَّيبُ يَنهَضُ في الشَّبابِ كأنَّه ... لَيلٌ يَصيحُ بِجَنابِيهٍ نَهَارُ ) .

وبيتُ بشار - طويل - : .

( كأنَّ مَثارَ النَّقَعِ فوقَ رُؤوسنا ... وأسيافنا لَيلٌ تَهاوى كَواكبُهُ ) .

ومِمَّا أتى في هذا الباب ما تَمَّى أَعْجَبَ مِمَّا مَضَى كلهُ قولُ زيادِ الأعجم - طويل - : .

( وإِزَّما وما تُلقِي لَنا إِنْ هَجَوُوتَنا ... لكالبِحَرِ مَهَمَّا يُلَاقَ في البِحَرِ يَغْرِقُ ) .

وإِزَّما كانَ أَعْجَبَ لَأنَّ عملهُ أدقُّ وطريقَهِ أغمضُ ووجهِ المُشابكَةِ فيه أَعْرَبُ